

## باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه ﷺ | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توحيدها

وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر - [00:00:03](#)

على جيئنا وسرية او صاف بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزوا باسم الله في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا

تغلوا ولا تغدوا ولا تقتلوا وليديا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوه الى ثلاث خصال - [00:00:23](#)

او خلال فايتهن ما اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك فا قبل منهم ثم اجهم الى التحول من دارهم الى

دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم المهاجرين. وعليهم - [00:00:46](#)

ما على المهاجرين فان ابوا ان يتتحولوا منها فا خبروا فا خبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى الذي

يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع - [00:01:06](#)

فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارجوك ان

تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه - [00:01:25](#)

ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذمكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله اجواء ذمة نبيه. واذا

حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن - [00:01:45](#)

ذنهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ رواه مسلم الباب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله المقصود بها

العهد عهد الله وهو عهد كذا وكذا - [00:02:05](#)

هذا لا يجوز لانه لا يدري ما هو الذي الحكم الذي اقدم عليه هل هو حكم عليه موافق لامر الله جل وعلا وغير طريقها انه يجعل له

ذمته اصحابه الذين مع هذا في الجهاد - [00:02:26](#)

الجهاد والمعاهدات التي تكون بين الطرفين هذه امور مهمة لان هذا فيه خطر عظيم لانه يجوز ان يخالف اذا خالف معناه انه اخفر

ذمة الله معناها لهذا قال له صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

ذمكم اسهل من ان تغفروا ذمة الله وذمة ثم هذه الوصية التي كان يوصي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقة لقول الله جل

وعلا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:03:26](#)

ولا تنقض اليمان بعد توكيدها هذا امر من الله جل وعلا بالوفاء بالعهود كلها سواء كانت العهود اطراف متحاربة متخالفة او خاصة

يجب ان يوفي بها ثم الامر فيها كل كلها - [00:03:48](#)

ان يكون امر بين المخالفين جهودهم انفسهم يعطيك عهدي سواء كان العهد يطالع احلف بالله او قال هكذا عهدي اه كنا يجب الوفاء

بها الجهود التي تكون بين الدول او بين - [00:04:17](#)

اشخاص يجب الوفاء بها ثم ذكر الحديث بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امرا على جيش او سرية الجيش هو

الذى يكون عدده كبير ثلاث مئة - [00:04:50](#)

ثم سمي السرية لان غالبا تسري في الليل وتكون في النهار كما يراها العدو وتبغتهم يبغتون السرية قد تكون في اول الجيش قد تكون

في اخر يعني اول غزوة تكون في الاخرة - [00:05:13](#)

او صاح بتقوى الله هذا يخصه اتق الله بالله جل وعلا فيما تقول وفيما تفعل وفي من معك واوصاه خاصة المسلمين الذين معه ما لا

00:05:41 يستطعون ويوقعه في امر وما اشبه ذلك -

يجب ان يعنتي بهم بسم الله الغزو هو قصد العدو في بلاده الغزو ان يقصد العدو في داره هذا جاء ما غزي قوم في دارهم الا ذلوا  
00:06:11 بسم الله يعني -

مبتدئين بسم الله متبركين به مستعينين به في سبيل الله يعني بقتل العدو الذي لا يقبل الحق او يعترض على الحق اقاتل في سبيل  
الشيطان قاتلوا من كفر بالله هنا عموم كل من كفر بالله يقاتل - 00:06:39

حتى لو كان اوزوا ولا تغلوا الغلول هو شيء من الغنيمة ولا تغدوا الغدر هو المخالفة مخالفة العهد ولا تمسلوا تمثيل وتشويه القتيل اذا  
قتل ذنب ولا الانف ولا ما اشبه ذلك - 00:07:07

هذا لا يجوز ان كان كافرا ولكن اذا فعل الكفار بال المسلمين شيئا من ذلك عند بعض العلماء يقول يجوز ان يصنع ماء بقول الله جل وعلا  
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بي - 00:07:35

ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ولا تقتلوا ولديا يعني لا يقاتل كل من لا يقاتل لا يقتل انما القتال القتل لمن يقاتل كذلك المرأة  
وليد والكبير والمرأة لا يقتلون - 00:07:54

واذا لقيت عدوك المشركين فادعهم الى صلاتي في الصالة ايتهان اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم ثم هنا زائدة ادعهم الى الاسلام هذا  
اول شيء ادعوا من الاسلام يدخل في اذا دخلوا - 00:08:21

جابوك فا قبل منهم واتركهم في بلادهم المسلمين وببلادهم صارت بلاد المسلمين ثم ادعهم الى التحول الى دار الهجرة هذا في اول الامر  
لما كانت الهجرة واجبة اخبرهم انهم ما تحولوا - 00:08:49

ليس لهم من الفيء شيء الا ان يحظروا القتال المسلمين هاجروا لهم ما للمسلمين ثم قال اذا حضرت على حصن فارادوك ان تجعل  
لهم ذمة الله فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيها هذا هو الشاهد - 00:09:16

لكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك انكم ان تغفروا ذمكم يعني ينقض العهد اسهل اهون من ان تخبروا ذمة الله ورسوله. هذا فيه  
ارتكاب ادنى الظررين تلافيا لما هو اكثر ظررا - 00:09:48

هذا قاعدة العلماء تؤخذ من هذا وغيره وقال اذا حصلت على حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله لا تنزلون الله ولكن انزلهم  
على حكمك يعني اذا طلبو انهم ينزلوا من الحصن يخرجوا من الحسن ويفتحوا - 00:10:17

ولكن على حكم الله يدل على حكمنا حكم الله او لا هذا في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم كيف اذا كان بعده سيكون  
اكد. نعم الله اليكم في مسائل - 00:10:38

الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين يا سلام قالوا له وين والثانية لا فرق بين ذمة الله وذمة النبي نعم الثانية الارشاد الى  
اقل الامرين خطرا ثالثة قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله - 00:11:05

الطبيعة قوله قاتلوا من كفر بالله وقاتلهم سادسة الفرق بين حكم العلماء الامور التي ليس فيها نصوص قد يصيغها  
الحق وقد لا يصيغون ولكن اذا كان الانسان اهلا لهذا - 00:11:32

هذا الاجتهاد اذا صاب فله اجر الاجتهاد والخطأ يكون عفوا عنه فيكون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا  
يدري اي وافق او اي وافق حكم الله ام لا؟ يعني انه يمكن انه يراجع الرسول في مثل هذا - 00:11:59

لكن قد تكون المسافة بعيدة يجب ان يحكم هو - 00:12:25